

مهمة بوش التي انجزت!

■ بعد مرور ثلاث سنوات على اطلاق عبارة «المهمة أنجزت» التي قالها بوش، يعود علينا اليوم بزيارة هوليدوية الى بغداد المحتلة يعود منها مجدداً ومحاولاً للافتخار بتلك الزيارة التي لم يعلن عنها حتى لأقرب القريبين منه والتي لم يعلم بها من ادارته سوى رئيس وراسمفيلد، حتى انه لم يعلم عملاءه.

المهم في الامر انه قد قالها في السابق وقيل ثلاث سنوات. ولكن الجميع يريد ان يعرف ما هي تلك المهمة التي انجزها في العراق؟ ونحن الان في السنة الرابعة من الاحتلال ولانعلم ماهي تلك المهمة؟ ليس المهم في الامر ان يذهب الى العراق، ولكن المهم ان الشعب العراقي اليوم يفتقر الى ابسط الخدمات التي كانت متوفرة قبل الاحتلال وقيل انجاز مهمتهم الغامضة، ومنها الكهرباء والماء الصالح للشرب والامن وجمع القمامة وغيرها من الخدمات التي هي ابسط مستلزمات الحياة اليومية. فما هي تلك المهمة العظيمة التي انجزها بوش؟

السيد أحمد الراوي
ahmadalrawi45@yahoo.ca

ديمقراطية «باتا»

■ ما اروع ان تكون في مصر ديمقراطية على هذا النحو ديمقراطية (باتا) وسحل الرجال وهتك اعراض الفتيات، وايضا الرجال، انها المساواة بين الرجل والمرأة ما اعلن نظامنا الديمقراطي، كل ما تزيده مجاب على ارض مصر ان كنت من المزمين والمطلين والمتحدثين عن حكمة الرئيس وعبقريته الرئيس او ان تكون من كبار رجال الاعمال وعضوا في لجنة السياسات او مجرد عضو في الحزب الوطني، عند ان من حقل ان تضارب في البورصة وان تربح مليار جنيه في ثانية ومن مصمم حقل ان تشتري ارض الدولة لاقامة مشروعات استثمارية بأسعار منخفضة، خمسة جنيهات للمتر، ثم تعطي الحكومة (يومية) كبيرة وتعرضها للبيع بسعر الفل جنيه للمتر، ولا مانع في ان تتبع لنفسك ثم تتبع لنفسك الاخرى وكله ماشي المهم ان تدعم هذا النظام وعندها ان يتردد هذا النظام في ان يرد لك هذا الدعم اضعافا مضاعفة من باب «من قدم شيئاً للنظام بيده النقا».

اياك فقط ان تعارض او تعترض او تتظلم او تشككي او تبكي او تتظاهر او تدعم قضائنا الشرفاء، او تطالب بالتغيير اياك ان تقول كلمة (كفافية) على لسانك او تعارض التوريث او تطالب بحاربة الفساد والفسدين، اياك ان تتقدم النظام في عدم مقابله لقيادة حماس او تعترض على زيارة السيد اولمرت ومقابله في عاصمة مصر «شرم الشيخ».

ولا يبق لك ان تعترض على عدم اثاره قتل الجنديين المصريين على ايدي رجال اولمرت، او تعترض على عدم مطالبية النظام لاولمرت بالكنف عن قيام جيشه باغتيال قادة المقاومة الفلسطينية، اياك ان تعترض على زيارة اولمرت لأمريكا لمباركة التوريث فشرعية حكائنا مستمدة من بوش وتشيني ورايس وليست من شعوبنا.

السيد بيومي
مصري مقيم في فرنسا

مجانين امريكا وبريطانيا يقاثلون في العراق

■ «مجانين امريكا وبريطانيا يقاثلون في العراق» هذا ما قاله احد مقرري لجنة الدفاع عن الحرب في العراق، في امريكا، وقد اكد نفس المضمون عضو لجنة الكونغرس الخاصة بمتابعة شؤون عمل وزارة الدفاع، (البنتاغون)، عندما اشار الى ان تجاوزات الجيش الامريكى في العراق قد فاقت ما حصل في فيتنام، اذنا اخذنا بنظر الاعتبار عامل المدة الزمنية في الحسبان، مؤكدا ان هناك تفوقا في نوعية التجاوزات وبشاعتها، خاصة في تقصد قتل المدنيين وهم في بيوتهم ليصل الى استنتاجات خطيرة مفادها: وجود خلل نوعي في قدرات الجنديين وقدراتهم القتالية التي تدربوا عليها، وازدادت ان الحالة المعنوية والنفسية والعقلية للمجندين الوجد قد تم العبور عليها بحجة على فراغات الحاجة الميدانية، وبسبب العجز الحاصل في الاقبال على التطوع.

وصرح جون مورتا العضو الديمقراطي في الكونغرس قائلا: ان فضيحة مجزرة حديثة، اسوأ بكثير من فضائح ابو غريب. وقال ناشط امريكى في مجال حقوق الانسان: ان هناك جريمة مزدوجة ترتكب في الحرب على العراق، ضحيتها الاساسية هم المدنيون العراقيون بطبيعة الحال، والضحية الاخرى، هي كم هائل من الجنود الامريكانيين انفسهم، فبدلا من نقلهم الى المسحات النفسية ينقلون الى القتال في العراق، وهناك تحصل الطامة الكبرى، حيث صعوبة التكيف مع وضع يساعد على الجنود ولا يخفف من وطأته، وهذا ما يفسر انتحار المشردات منهم او يقفد من بقى لدية قليل من العقل عقله، او ينقلب الى سادي متوحش في التلذذ بقتل الاخرين، او يدمن على المخدرات الطبية، فيقوم بواجبه وهو مخدر الاحساس، وقد لس مصدر المشكلة عندما قال: ان الاستغلال البشع لحالة الغشيل النفسي والمعنوي والتعليمي والاجتماعي لدى الكثير من الشباب الامريكى وجعلهم يتطوعون للحرب بمغريات مجزية بالنسبة لحالتهم، هو فخ قاتل لا يتحمل سوى لية سمى البنتاغون وسياسته الخبيثة، وازشار الى وجود صفقات تجارية مع دور الاصلاح والسجون والمصحات التابعة لها، لتجنيد اصحاب السوايق من الجرمين المحترفين، مقابل فتح سجلات جديدة لهم، واسقاط ماضيهم الاجرامي في ساحات العراق، بمهمات خاصة تلبي متطلبات قوة العادة الاجرامية عندهم. لقد حدث ذلك كله بانه قمة الجرم، حيث التحريض على القتل باستخدام القاصرين نفسيا وعقليا، جريمة حرب كبرى تؤدي الى توالد جريمة يوصل الى مرتبة الاياداة الجماعية، اضافة الى ابعادها الاخلاقية والانسانية.

جمال محمد تقي
كاتب من العراق

فرنسا خيبت املانا

■ من تابع مباريات فرنسا ضد كوريا يصاب باحباط شديد لعجز بطلة العالم عن تقديم اي جديد او على الاقل المحافظة على مستواها. وما يحزننا أكثر هو الخروج غير اللائق لجنم الكرة العالمي الساحر زين الدين زيدان، الذي رمى ارضاً ربطة اليد التي تميز المنتخب الفرنسي بعد ان اخرجه المدرب بطريقة مهينة، وليست على مستوى هذا النجم.

فقد حاول زين الدين صناعة العديد من الاهداف الرائعة. لكن زملاءه من اللاعبين اخفقوا في استثمارها، كما كان مراقبنا بشكل مذهل من الكوريين، وبخروج زين الدين اعتقد ان الكرة الفرنسية فقدت سحرها.

عثمان صالح
الجزائر

فتش عن اسرائيل في ما يحدث بالوطن العربي

■ على ضوء ما تشهده الساحة العربية اليوم من أحداث دامية في معظم اجزائها نتيجة للصراعات الطائفية والدينية التي حاصرت رغبة الشعوب في ممارسة حقها في الحرية والديمقراطية وحالت دون الاحتفاظ بشروط التعايش السلمي جنباً الى جنب فيما بينها، يؤكد ما ذهب اليه المفكر الفرنسي روجيه غارودي في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، الذي يكشف ابعاد تلك السياسة في السيطرة على الوطن العربي الكبير، ويكفي ان ننقل هنا خلاصة ما جاء به الكتاب عن مجلة «كيفونيم» ليعترف القارئ العربي على اهداف المخططات الاسرائيلية الاستراتيجية حيث تقول المجلة:

- ان العراق دولة غنية بالترول وهي عرضة لمواجهات داخلية توجد على خط التسديد الاسرائيلي.
- ان تفجير العراق وسورية في مناطق على اساس عرقي او طائفي يجب ان يصحح على المدى البعيد هدفا اولويا بالنسبة الى اسرائيل.
- ثم ان تقسيم لبنان الى خمس مقاطعات يعد تجسيدا مسبقا لما سيدخل في العالم العربي برمته.
- وان مصر كجسد مركزي أصبح جثة هامدة خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الصراع الذي يزداد حدة بين المسلمين والاقباط ويجب ان يصحح تقسيمها الى مقاطعات جغرافية مختلفة هدفنا السياسي، وبمجرد تفكيك مصر وحرمانها من السلطة المركزية ستعرق دول مثل ليبيا والسودان ودول اخرى اكثر بعدا نفس المصدر.
انتهى نص المجلة.

لا شك ان المناخ السياسي في الوطن العربي مشحون بالتناقضات غير الطبيعية والصراعات بين القوى السياسية التي تحاول كل قوة ان تنهض على حساب القوى الاخرى بصيغ غير مشروعة قوامها الانقلابات

وحدات عسكرية امريكية في الدول العربية!

■ وافق الكونغرس الأمريكي على نشر وحدات من القوات الخاصة في 15 دولة من بينها مصر للقيام بعمليات استخباراتية بعد اتهام «داف بي اي» بعدم الفعلية في الحرب على الارهاب وطمانوا الدول بان هذه الوحدات لن تقوم بعمليات عسكرية الا انني اعتقد بانها خطوة من بوش الان لرفع ثابيده، فالجرائم التي ارتكبها ومنها الكذب تحت القسم وخداع الشعب الامريكى جرائم ترتكب في مصر منذ 25 عاما «انصح تلك الوحدات بالعودة لعدم قرارة الصحف الحكومية لتجنب ارتفاع ضغط الدم او الاصابة بالذهان».

الفوضى الهدامة في العراق وفقدان الرشد

■ ينزى الواقع بكل اشكاله وتفعّل التجربة الخلاقة وتضخ الموقف عندما يكون الفكر نوعيا ونتاج معاناة صادقة ويجهد منظم وعمل ذووب، فكل فعل انساني لا يعتد بهذه الشروط لن يتعدى الا اعلا متدني القسي لا تأتير له، او يتصف بالعيبية التي تنتج من عقلية منقرفة مهزوزة لا تقيم للثانون وزنا ولا تتلزم بعرف، تمرق الواقع، وتنتهك الحرمات وتتجاوز الحدود وتدعي ما ليس فيها وتدعو الى سفاست الامور وتعتقد انها المنقذ وهي الدمر الأكيد، تنشر الضرورات وتبيح المحظورات.
ما واجه المجتمع العراقي وما سواجبه من اندحارات ومأس وفقدان رشد سببه ببساطة فقدان الفكر النوعي الذي يشر صيغ الخلق ويقدم بدائل عملية وواقعية لبناء واقع جديد يتسم بالثقل وقبول التغيير نحو بناء سلوك اجابي سلمي يتسامل مع المتطلبات من خلال الاخلاص للهدف المتكسد بضرورة الفوضى، لا ينشر سلوك التصفية وبث مفاهيم التصلب والتشدد ونشر

هل تلحل حكومة وطنية مستقلة الأزمة الفلسطينية؟

■ أزمة فلسطينية خانقة يعيشها الشعب الفلسطيني على كل الاصعدة، وهي أزمة حقيقية وجادة وقد تكون الاعمق بالقياس الى المخزون الفلسطيني الموروث من الازمات الملائقة التي لا تقع تحت حصر، فهي سلسلة متتابعة من الازمات والمشقات التي واكبت المسيرة الفلسطينية منذ وطئت الاقدام الصهيونية الاولى على الارض الفلسطينية حتى قبل وعد بلفور عام 1917، وحتى لا اكرر الرصد التاريخي الذي يحفظه الفلسطينيون عن ظهر قلب، فاني سأدخل الى صلب المغاللة مباشرة ودون اطالة، وبعيدا عن التعميق اللغوي او التطويق اللفظي، حيث ابدأ بالقول بان هناك أزمة فلسطينية داخلية تتمتع يوما اثر يوم وتشتد بواديرها السلبية على الاوضاع الفلسطينية لاسباب كثيرة ومتعددة يجتهد الكثيرون ويوحون عيالها بالكثير من الاسباب، كل من زاوية اجتهادية خاصة تختلف من شخص الى آخر، ومن جماعة الى اخرى، ومن فصيل الى فصيل، وهكذا دواليك، حتى لكاننا اصبحنا امام واقع متقلب من الصعب الامسك بزمامه او بلورة مواقفه المتناثرة في

السياسة العربية ثالثا. وما يجري في العراق من مواجهات دموية على أساس طائفي-سياسي، بالرغم من محاولات تصحيحها ومحاصرتها من قبل النفوس الخيرة في الوطن، ليس ببعثا عن المخطط الصهيوني الأتف الذكر، فقد لعبت اسرائيل بما يبدو دورا رئيسيا في بلورة النزاع الطائفي في العراق بشكل لم يسبق للعراق أن عاش صراعا طائفا حادا كالذي يعيشه الآن، وفي رأبي أن الاقتتال والفوضى التي صحبته لم يكن الانتماء الطائفي سببا مباشرا لها وإنما جاءت نتيجة لطروف أخرى مهدت لها تلك السياسة الصهيونية بمساعدة الولايات المتحدة.

حسني أبو العالي
فنان وكاتب من العراق



تظيف عن سبب ارتفاع أسعار مساحيق التنظيف وحبال الغسيل؟

قديما كنا نوضف مغفادرة الشارع قائلين بانه شارع ربنا وأحيانا شارع الحكومة، ولكن بعد منع أجهزة الأمن المصرية أعضاء نقابة المهندسين من الاجتماع بالشارع بعد ان منحهم من الاجتماع في نقابتهم ادركت انه شارع الحكومة!!
أطلب منه تحنيط النظام الحاكم في مصر فوق كورسي الرئاسة؟
القبطي في مصر يشعر بأنه مضطهد، والمسلم فيها يشعر بأنه أكثر اضطهادا، ويقال بان فيها مجموعات من الشيعة مضطهدين ومن البهايين كئيبين، ورئيس الحكومة أحمد نظيف يرى ان مصر دولة يحكم فيها جزر المرفخ؟

عبد الرحمن محمد - مصر
abdelrahman_ekateb@yahoo.com

شرعية او قبول حقيقي رغم ادعاءات الديمقراطية والخيار الشعبي، وبذلك فالخطاب السياسي لأغلب القوى الفاعلة في الحياة السياسية لا يركز الى مصداقية الفكر المنتج النوعي الذي يسعى الى تحقيق الفعل المغير والانجاز المتطور، وبالتجربة سيكون الفشل طبعه والتخلي عنه ضرورية.
يلتح الخطاب الخثوري والسعي نحو تدمير البنى الادارية العراقية والياتها بحجة تأسيس واقع جديد يقطع السبل على كل من يسعى لعودة ما مضى داخل العراق ومجتمعها في مآزق اللاوعي وفقدت القوى كل الوضابط والاليات التي تضبط الفعل وتوجهه لان الكل أصبح ساعيا لهدف يظن انه الامثل لمصلحته سواء اكان فثويا أو حزبيا أو غير ذلك، فعمت الفوضى وانتشرت الجرمية وامسى سلوك القتل من اجل الموت غالبا في المجتمع العراقي ينخر جسده كالمرض العضال الذي لا أمل في شفاؤه وانتشر الخوف في كل البلاد وعم الخراب في ازقته وهجرت النوايا الى وطن بوطن وانتشرت الحصرة على ما ضاع من امن واستقرار وحياة مشتركة.

جمال البراز
رسالة على البريد الالكتروني

المطلوبة لقيادة الشعب الفلسطيني نحو مرحلة وافق جديدين، وذلك تحت وطأة التعارض بين برنامج المؤسسة الرئاسية والمؤسسة الحكومية، حيث انهما برنامجان مختلفان حد التعارض والتناقض الذي التيسر على الكثيرين كيفية حله، بعد ان اعجزت البرامج السياسية لحماس (الحكومة)، ولفتح (الرئاسة) نصوص القانون الاساسي (الستور) في الحكم والفصل في كثير من الامور المتنازع عليها والتي لا زالت تثار بطريقة محيطة ومخيبة للأمل، الى درجة الخلاف الواضح على الاخذ بوثيقة الاسرى التي كتبت اعتقد انها ستكون مخرجا حقيقيا مهما وتاريخيا من الأزمة الراهنة، وخصوصا لما لاقت من اجماع قيادي فصائلي لرموز الحركة الفلسطينية الاسيرية في السجون الاسرائيلية، وبالتالي فحتى الاستفتاء الذي طرح كمخرج لاستجلاء رأي الشعب الفلسطيني على وثيقة الوفاق الوطني اصبح الان يخضع لعمليات أخذ ورد لا تعرف الى اين يمكن ان نصل معها، والى ما يمكن ان تصل اليه الأزمة من اعقاب كل التناقضات والاستقطابات والتجاذبات التي يبدو ان لا حل يلوح حياها بالأفق القريب.

نهاد عبد الله خنفر
كاتب فلسطيني

وعدد السفرات واليالي الحمراء والتشدق على الفضائيات والطمع في الهواء من بنادق واسلحة يصعب حصرها أمام العدسات لغايات التلويح والتهديد والاستعراض سرعان ما تخفي بلمح البصر عند قدوم الاحتلال الى الميادين التي افروغا بها ذخيرتهم في الهواء، لأن العدو مترص يقظ يدرك عمله فهو يترك للاعلام والفضائيات ان يفسحهم وتعري بنادقهم من خلال نقل قدمه بتضاربات الجيب الى هذه الميادين التي اخفت منها تلك البنادق وبقي بها العدو بكل ارجحية يتمتخر، الا من من أطفال وشباب يقذفونه بالحجارة وقد أخذتهم الحماسة وقدموا صدورهم عارية، فيسقط منهم الشهداء ويجرح آخرون ليكشفوا بدمائهم حقيقة من بدلوا جلودهم وهم يهتفون في قرارة

هدى: لله درك يا صغيرتي

■ لقد أبتك هدى آلاف المسيعين الذين شاركوها توديع أفراد أسرته، بعد أن أمست وحيدة إثر فقدان أسرتها كاملة. لم تستطع الطفلة المسكينة استيعاب الصدمة فسقطت مغشيا عليها سبع مرات خلال التشييع، لتستيقظ وهي تصرخ تارة «لا تتركوني وحيدة وتارة أخرى «مع السلامة جميعا».

النسوة اللواتي أحظن بهدى خلال مراسم التشييع واللواتي كن يتولين إيقاظها بالماء والعمود بعد كل إغماءة، والرجال الذين حملوا جثامين أفراد أسرتها الخمسة لم يستطيعوا منع الدموع التي انهمرت على وجناتهم، وهم يرون الطفلة النحيلة تزحف على ركبتيها نحو قبر أبيها لتطبع قبلة عليه وتطلب منه بصوت منتحب أن يسامحها قائلة «سامحني بابا، سامحني بابا، الله المنتقم».

محمد عبد الرحيم
غزة

بين بيل غيتس وأغنياننا!

■ من الواضح ان هذا الإنسان لم يجمع ثروته الطائلة لنفسه فقط، بل جمعها لكي يساعد فقراء العالم أينما كانوا! للأسف نسبة هؤلاء الفقراء تزداد بشكل ملحوظ في عالمنا العربي والإسلامي، والأثرياء منا لهم أهدافهم الخاصة حين يتعلق الأمر بصرف أموالهم أو استثمارها، فإما نراهم يشترون القصور في أوروبا او اليخوت او تاحطات السحاب في الولايات المتحدة او الشركات العالمية. وأصبحت هناك منافسة مفتوحة بين هؤلاء الأثرياء «قصري هو أكبر من قصرك، ويختي أفضل». هذا الإنسان يعمل الآن لأخرفته تماما كما عمل لدينا، فهل لديكم الإيمان والقدرة على أن تتعظوا يا حراس مال المسلمين وتسيروا على نهج هذا الرجل؟

قرار بيل غيتس هذا يعكس إنسانية هذا الرجل، والتي تكمن في أن اطعام وتعليم طفل فقير وروزي ابتسامته، هو أهم وأسمى من أي شيء آخر في هذه الدنيا!

هيثم ملص
رسالة على البريد الالكتروني

الزيارات المتكررة للعراق

■ ان الشعب العراقي الجريح لا تنفعه زيارات المسؤولين الأمريكيين بين يوم وآخر، فكل هذه الزيارات المتكررة وغير الجدية هي ورقة سياسية تنفع بالنسبة الامريكانيين فقط، وذلك لرفع معنويات جنودهم المنهارة تماما، وكذلك رفع شعبيتهم المناهوية فقط، هذا اذا نعتت فعلا.

أما الشعب العراقي فإنه يتطلع إلى حياة أفضل حين تنسحب قوات الاحتلال البغيض، ليتمكن من حكم نفسه بنفسه ويبنى بلده بدمره، ويطرده العملاء والإرلاء أحفاد ابن العلقمي وغيرهم حتى تعود الأخوة الحقيقية بين العرب والتركمان وباقي الأقليات المتاخية، وتندحر الطائفية، ويعود العراق كما كان سابقا وتبقى بغداد عاصمة الخلافة ومنارة المد والتليد.

علي الشمري
العراق المحتل

قلتنا الردة

قلتنا الردة
فنحن شعوب لا للصددة ولا للردة
نحن كغلب معلية
يجب ان يكتب على اقدامنا
على ايدينا
على جبايتها
انتهت المدة
فأصبحتنا نمشي في الشوارع تباعا
نمشي على الارض جيعا
لا نتبعنا نمشي في الكلاب
التي تبث عن فئات الجرادين
انكسارنا هو اوصافنا
لا نريد الا سلام الخائين
وندعي اننا عبد الله الطيبون المساكين
فنحن
مازلنا نمشي وراء عتريبا وراكذيب الزير
سالم
فأصبحنا نقاد كجعب ارجب
وندعي اننا لله اقرب

رابي الامور
rabi_alamoar@hotmail.com

انفسهم وعمق باطنهم حسبي الله ونعم الوكيل، لن نبدل جلودنا حتى وان هرب المستعرضون واخفت بناذقهم بعد ان قاتلوا بها الهواء وهتفوا بها مجددا وتصرا في الخيال وشتموا غيرهم، وما يحزن ويثير الشؤم ان يتعدى الامر من ذلك حين تسقط بهذه البنادق دماء المقاومين والابرياء من الشعب ويخطف رجال من يحملون الأمانة... والعدو ما زال مترصا بهما وهدى ما زالت تهتف وتصرخ عبر الفضائيات على جثة أبيها وكامل أسرتها ثورة.. ثورة تستنجد... ولكن لا محجب.. والسؤال الذي تجدر الاجابة عليه لكل من لقي السمع وشاهد الحدث وقرأ هذا المقال هل هذا ما تريده هدى؟ وللحديث بقية.

الدكتور محمد جميان
drmjumian@maktob.com

ورساتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»